المحاضرة الثانية

مناهج السياسة الخارجية

المناهج التقليدية

- المنهج التاريخى
- المنهج المثالى
- المنهج الواقعى
- الواقعية الجديدة
- المنهج السلوكى

المناهج المعاصرة

- منهج التحليل النظمى
- المنهج المقارن
- المنهج التحليلى
- منهج اتخاذ القرار
- المنهج الوظيفى

المناهج التقليدية

تؤكد المناهج التقليدية أن السياسة الخارجية بوصفها ظاهرة لا يمكن ارتباطها بدراسة علمية ، فهى تتعلق ببرامج و أهداف وو سائل العمل التى تتبناها القيادة السياسية إزاء العالم الخارجى .

لذلك تقتصر هذه المناهج على مجرد وصف السياسة الخارجية ، و خاصة للقوى الكبرى .

المنهج التاريخى

يولى هذا المنهج أهمية كبرى للتاريخ الدبلوماسى ، فالصراعات و الأحقاد من بين القوى الرئيسة التى تتحكم فى السياسة الخارجية للدول .

و تستطيع المدرسة التاريخية تحقيق المزايا الآتية :

- القدرة على تحرى الأسباب التى تكمن وراء نجاح أو إخفاق قادة الدول فى تبنى سياسة خارجية محددة .
- فهم أعمق للاتجاهات التى تطور العلاقات السياسية بين الدول .
- فهم كيفية اتخاذ بعض قرارات السياسة الخارجية و دوافعها ونتائجها .

المنهج المثالى

مثل هذا المنهج فى الماضى جروشوس ، و وينسون فى القرن العشرين ، وثروب فى الفكر المعاصر .

و يدور هذا المنهج حول فكرة مفادها وجود مستوى أخلاقى للسلوك يستقل عن الوحدة البشرية ، و أن المجتمع الدولى يسوده قانون عام يطبق عليه، و خصوصًا الإمتناع عن التدخل العنيف فى شؤون الآخرين .

و أكد على مبدأ توازن القوى فهو وسيلة غير مباشرة لمنع الصراع . فهذه المدرسة تعطى أهمية كبيرة للمثل و الأخلاق .

المنهج الواقعى

يشير هذا المنهج إلى أهمية القوة فى العلاقات الدولية ، فالعلاقات الدولية هى علاقات قوة ، و الرغبة فى الهيمنة هى السمة المميزة للعلاقات الدولية ، وليس هناك أهمية للجوانب القانونية و الأخلاقية .

إذ أن النزعات المثالية فى التحليل تذهب وراء معان و أهداف وهمية لا وجود لها فى واقع الأمر .

الواقعية الجديدة

تعد الواقعية الجديدة التى تعرف أيضًا بالواقعية البنيوية أو الواقعية العصرية بمثابة امتداد للواقعية التقليدية فى الثمانينات .

و من أهم مؤيديها كينيث والتز و ستيفن كريزنر و روبرت جيلبن و روبرت تاكر و جورج مودلسكى .

و من أهم سمات الواقعية الجديدة :

- تأكيدها على معنى الصراع السياسى الدولى للسيطرة و من خلال العلاقات الاقتصادية الدولية .
- تتميز الواقعية الجديدة بمفهوم الدولتية من خلال منح الدولة القدرة على تكوين الأهداف و المصالح .

المنهج السلوكى

نشأت المدرسة السلوكية فى منتصف الخمسينات ، و تبلورت بشكل أساسى فى الستينات ، و هدفت السلوكية إلى إيجاد نظرية تفسيرية و تنبؤية .

و يقوم المنهج السلوكى على مجموعة من العناصر : التناسق ، القياس الكمى، الترتيب المنهجى ، العلم التجريدى .

و السلوك السياسى قد يكون فى صورته الأولى و الأكثر عمومية هو سلوك المواطن العادى الذى يتعامل مع السلطة ، و قد يكون الشخص الذى ينتمى إلى الطبقة المحكومة و من ثم لا يمارس السلطة ، و لكنه يسعى للوصول إليها . و من الممكن أن يفهم على أنه سلوك جماهيرى و ليس فقط سلوك فردى أو جماعى .

و الثقافة السلوكية تمثل حلقة الوصل التى تربط العلوم الاجتماعية بالعلوم الأسساسية ، و تهدف إلى توحيد الثقافة الاجتماعية ؛ فلا تقتصر على نشر الثقافة الاجتماعية ، بل تسعى أيضًا إلى خلق تلك المناهج الصالحة للتطبيق فى نطاق جميع العلوم الاجتماعية .